

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: الاعلام والاتصال

السنة: الثانية اعلام واتصال

محاضرات في مقياس: مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال

من اعداد الأستاذ: بلال بوفينزة

السنة الجامعية 2021/2020

الإجراءات الميدانية للبحث.

المحاضرة الاولى

أسلوب المعاينة.

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه ونتائجه، ويعرف مجتمع البحث على أنه "جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها"، أو هو جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وعلى كل باحث أن يحدد مجتمع البحث الذي سيجري عليه الدراسة تحديدا دقيقا، كما يتعين عليه تحديد أسلوب جمع البيانات من مجتمع البحث المحدد، حيث يوجد أسلوبين في ذلك هما:

أ- **أسلوب الحصر الشامل:** وهو قيام الباحث بجمع بيانات بحثه من جميع المفردات التي تشكل مجتمع الدراسة، ومن كافة الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة دون ترك أي حالة أو مفردة.

ب- **أسلوب المعاينة:** يلجأ الباحث إلى هذا الأسلوب عندما يكون غير قادر على تطبيق دراسته على جميع مفردات مجتمع البحث، مما يدفع به إلى اختيار عينة يجري عليها الدراسة، وتعرف العينة على أنها "جزء من المجتمع الكلي المراد تحليله، أو هي عبارة عن مجموعة من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع، وهناك شرطان أساسيان لاستخدام هذه الطريقة أو الأسلوب:

- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي (مجتمع البحث)، بمعنى أن يحمل أفراد العينة نفس الصفات الموجودة في مفردات مجتمع البحث.

- أن يكون لجميع مفردات المجتمع الأصلي فرص متساوية للاختيار ضمن مفردات العينة.

ففي حالة اختيار الباحث لأسلوب المعاينة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لبحثه العلمي، تكون الخطوة الموالية هي اختيار العينة وذلك من خلال ما يلي:

- **تحديد حجم العينة:** حيث يتوقف حجم العينة على عدة أبعاد كنوع المجتمع الأصلي للدراسة، ونوع البحث، وكذلك الإمكانيات المادية المتاحة للباحث.

- **تحديد طريقة المعاينة:** هناك طريقتين في اختيار العينة هما:

1- العينات العشوائية: وهي ما تسمى بالعينات الاحتمالية، حيث يقوم فيها الباحث بإعطاء فرصا متساوية لكل الوحدات في تمثيل المجتمع الأصلي، وعلى أساس ذلك ووفق طريقة احتمالية يختار الباحث عينة من الوحدات بشكل عشوائي، والعينات العشوائية أربعة أنواع هي:

أ- العينة العشوائية البسيطة: ويؤخذ بها عندما يكون حجم المجتمع الأصلي صغيرا، وهي سحب مجموعة من الوحدات بطريقة عشوائية، يتم اللجوء إلى هذا النوع في حالة توفر شرطين أساسيين هما: أن يكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين، وكذلك أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد، **مثال:** لدينا مجتمع بحث يتكون من 100 طالب واردنا تشكيل عينة عشوائية بسيطة من 10 مفردات، فإننا نتبع الخطوات التالية:

- إعطاء رقم متسلسل لكل طالب.

- كتابة كل رقم على بطاقة.

- خلط البطاقات وسحب 10 بطاقات بطريقة عشوائية.

عيوب العينة العشوائية البسيطة: يترتب على استخدام العينة العشوائية البسيطة العديد من العيوب منها:

- لا تصلح الا مع المجتمعات الصغيرة.

- تهمل الفروقات الموجودة في المجتمع الأصلي للدراسة.

ب- العينة العشوائية المنتظمة: هي مجرد تصحيح للعينة العشوائية البسيطة، يتم اختيار مفرداتها على النحو التالي:

- يتم اختيار المفردة الأولى بطريقة عشوائية.

- نضيف رقم ثابت إلى المفردة الأولى.

- الرقم الثابت الذي نضيفه كل مرة يسمى المدى.

ج- العينة العشوائية الطبقية: يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقا لخصائص معينة، مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة، الجنس، نوع التخصص... الخ، ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات وفقا لهذه الخصائص، وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها، وتختلف الطبقات عن بعضها البعض، ويعتبر هذا النوع الأنسب للمجتمعات المتباينة، حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة، ويتم اختيارها وفق الخطوات التالية:

- يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات وفقا لخصائص معينة.
 - يحدد الباحث الوزن النسبي لكل طبقة من مجموع طبقات مجتمع الدراسة.
 - يراعي الباحث الاوزان النسبية للطبقات عند تحديد نصيب كل طبقة من مجموع مفردات العينة.
 - سحب مفردات العينة من كل طبقة بشكل عشوائي (بسيطة او منتظمة).
- مثال: لدينا موضوع دراسة حول: تأثير منصات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجزائري.

" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام بجامعة جيجل."

مع العلم ان عدد مفردات المجتمع الأصلي للدراسة يساوي 600 طالب موزعين على الشكل التالي:

- السنة الثانية: 200 طالب

- السنة الثالثة: 150 طالب

- ماستر 1: 150 طالب

ماستر 2: 100 طالب

اردنا اختيار عينة نسبتها 10%

- السنة الثانية: 20 طالب

- السنة الثالثة: 15 طالب

- ماستر 1: 15 طالب

- ماستر 2: 10 طلبة

فتكون العينة مكونة من 60 طالب موزعة بشكل طبقي على الفئات، فنحصل على تمثيل جيد للمجتمع الأصلي.

د- العينة العشوائية المتعددة المراحل (العنقودية): تستعمل عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس، ويلجأ الباحث إلى هذا النوع عندما يكون حجم المجتمع كبير وتنتشر المفردات على مساحة جغرافية واسعة، ويتم اختيار مفرداتها على النحو التالي:

- يقوم الباحث بتقسيم المجتمع المدروس إلى تقسيمات رئيسية وفق معيار مناسب.

- يجري الباحث تقسيمات فرعية أخرى على مراحل متتابعة وفق معايير مناسبة لكل مرحلة.

- يتوقف عدد ومراحل تقسيمات مجتمع البحث على أهداف وخصائص مجتمع الدراسة ومكوناته الرئيسية والفرعية.

- اختيار المفردات في جميع مراحل تقسيم مجتمع البحث، يتم في صورة عشوائية .

العينات غير العشوائية: وتسمى بالعينات غير الاحتمالية، وهي على عكس العينات العشوائية لا يعطي فيها الباحث فرصا متساوية لوحداث المجتمع الأصلي، يستخدم هذا النوع من العينات في حالة عدم معرفة حدود المجتمع الأصلي للدراسة، كمجتمع المدمنين على المخدرات، او مجتمع الاجرام وغيرها من المجتمعات البحثية التي يصعب الوصول الى عددها النهائي ومن بين العينات غير العشوائية نجد:

أ- العينة الصدفية: هي أن يختار الباحث الأفراد الذين يصادفهم بشكل مباشر وبسيط، والذين ينتمون إلى مجتمع الدراسة، فمثلا اذا كان الباحث يتناول موضوع "انتشار المخدرات في الوسط الطلابي"، فان المجتمع الذي يعنى بدراسته هو "الطلبة"، وبإمكانه تبعا لهذا النوع من العينات ان يستجوب كل طالب يصادفه، وهكذا حتى يصل الى الحجم النهائي الذي اختاره لعينته.

ب- العينة القصدية: هي أن يعتمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها، وذلك إما لمعطيات علمية، كاعتقاده بان هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، فمثلا اذا كان الباحث يدرس موضوع "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجزائري"، ويعتقد ان فئة الطلبة الجزائريين تمثل الشباب

الجزائري تمثيلا جيدا، فانه يدرس الشباب الجزائري من خلال الطلبة، وبالتالي يكفيه اختيار عينة من الطلبة بشكل قصدي و يقيم عليها دراسته، كما ان الباحث قد يميل الى هذا النوع من العينات لمعطيات مادية، كأن تكون الفئة التي يختارها يمكن الوصول اليها واستجوابها بسهولة ودون تكاليف مادية يعجز عنها الباحث.

ج- العينة الحصصية: في حالة ما إذا كان المجتمع الأصلي يتكون من فئات، وكانت لكل فئة حصتها داخل المجتمع الأصلي، فان الباحث عندما يشكل عينته يتعين عليه أن يأخذ حصة من كل فئة، أو أن تكون لكل فئة حصتها داخل العينة تكافئ حصتها داخل المجتمع الأصلي.

د- عينة الكرة الثلجية: هذا النوع من العينات يصلح خاصة مع الظواهر الاجتماعية العنصرية على البحث الاجتماعي والتي لها صلة بالطبقات الاجتماعية، ففي مثل هذه الحالة ينصح بعينة الكرة الثلجية، والتي بموجبها يعتمد الباحث في التعامل مع مجتمع بحثه، إلى تحديد مجموعة من الوحدات بشكل قصدي، وجمع المعلومات من خلالها، ثم الطلب من هذه الوحدات الإدلاء على وحدات أخرى وهكذا إلى ان يجمع الباحث كل المعلومات التي يعتقد أنها كافية لشرح وتفسير ظاهرتة.

المحاضرة الثانية

أدوات جمع البيانات.

بعدما ينجح الباحث في اختصار مجتمع بحثه، وتشكيل عينته، يعتقد وفق معايير علمية أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً، يمر إلى خطوة أخرى من خلالها يحاول أن يحدد الوسائل والأدوات التي يستعين بها لجمع هذه البيانات، والوسائل متعددة ومتنوعة في الدراسة الميدانية تتحدد تبعاً لطبيعة العينة ولطبيعة موضوع البحث منها:

1- الاستبيان (الاستمارة): الاستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معاً في شكل استمارة، وهناك ثلاثة أنواع من الاستبيانات هي:

- الاستبيان المفتوح: ويحتوي على أسئلة لا تحد من إجابة المبحوث، بل تترك له حرية الإجابة.
- الاستبيان المغلق: ويتضمن أسئلة تتطلب من المبحوث إجابات محددة، والتي تكون على شكل (نعم-لا)، أو (دائماً-أبداً-أحياناً)، (موافق-مؤيد-معارض).
- الاستبيان المغلق-المفتوح: وهو النوع الأكثر شيوعاً، إذ يجمع بين الصيغتين المفتوحة والمغلقة.

2- المقابلة: هي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجاباته، وتنقسم إلى نوعين هما:

- المقابلة الموجهة: وهي التي يستعين فيها الباحث بالأوراق الإستبائية، التي تعتبر الدليل أو الموجه للمقابلة من بدايتها إلى نهايتها، ودور الباحث في هذا النوع هو إسماع الأسئلة للمبحوث وتدوين إجاباته.
- المقابلة غير الموجهة: وهي عكس النوع الأول، تتطلب أكثر مرونة وفاعلية في استدراج المبحوث إلى الكشف عن شخصيته وميوله واتجاهاته، والإفصاح عن الحقائق والآراء والمعتقدات التي يحملها أو يخفيها.

3- الملاحظة: تعتبر من أهم الوسائل في جمع البيانات وتعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها، ولا نعني بها الملاحظة العابرة العادية، وإنما الملاحظة العلمية التي يستعين بها الباحث الاجتماعي في البحوث الاجتماعية.

